

الخطبة

خُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْبَيْعَةِ

قَدْ رَوَى الطَّبْرِيُّ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَ جَيْشَ
أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجُرُفِ، قَامَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ:

”أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا مِثْلُكُمْ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي
لَعَلَّكُمْ سَتُكَلِّفُونِي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَالْأَلَمُ
يَطِيقُ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ،
وَعَصَمَهُ مِنَ الْآفَاتِ، وَإِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ
بِمُبْتَدِعٍ، فَإِنْ اسْتَقَمْتُ فَتَابِعُونِي، وَإِنْ زَغْتُ
فَقُومُونِي، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَالْأَلَمُ قَبِضَ
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ ضَرْبَةٍ
سَوِيٍّ فَمَا دُونَهَا، إِلَّا، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْتَرِينِي، فَإِذَا
غَضِبْتُ فَنَاجَتْ بِنُورِي لَا أُوشِرُ فِي أَسْمَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ،

أَلَا وَإِنَّكُمْ تَعْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِبَ
عَنْكُمْ عَامُهُ . فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْآيَةَ صَنِىَ هَذَا
الْأَجَلَ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي عَمَلٍ صَالِحٍ فَافْعَلُوا ، وَلَنْ
تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللهِ ، فَسَابِقُوا فِي مَهَلٍ
أَجَالِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسَلِمَكُمْ أَجَالُكُمْ إِلَى انْقِطَاعِ
الْأَعْمَالِ فَإِنَّ قَوْمًا نَسُوا أَجَالَهُمْ ، وَجَعَلُوا أَعْمَالَهُمْ
لِغَيْرِهِمْ ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ ، أَلْجَدُّ
الْجَدُّ وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ فَإِنْ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا
حَثِيثًا ، أَجَلًا مَرَّةً سَرِيعًا ، يُحَذِّرُوا الْمَوْتَ ، وَاعْتَبِرُوا
بِالْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ ، وَلَا تَغْیِطُوا الْأَحْيَاءَ إِلَّا
بِمَا تَغْیِطُونَ بِهِ الْأَمْوَاتَ .

خُطْبَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ الْبَيْعَةِ

خَطَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا بُويعَ ، فَقَالَ :
”أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ حُمِلْتُ وَقَدْ قَبِلْتُ ، أَلَا وَإِنِّي
مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى بَعْدِ
كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثًا ،

إِتِّبَاعَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِيمَا اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وَسَنَنْتُمْ، وَسَنَ سُنَّةَ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيمَا لَمْ تَسْتَوْأْ عَنْ مَلِكٍ. وَالْكَفَّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيمَا اسْتَوْجَبْتُمْ، إِلَّا وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ قَدْ شُهِيتَ إِلَى النَّاسِ، وَمَالُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا تَشْقُوا بِهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِثِقَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا.

(تاريخ الطبري ٥: ١٤٩)

خُطْبَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

إِغْتَلَّ الْأِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَوْمًا فَأَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَشْفَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

”إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَ لَهُ نَفْسًا وَرَهْطًا وَبَيْتًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَا يَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ، إِلَّا نَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ مِثْلَهُ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ، إِلَّا وَتَكُونُ لَنَا الْعَاقِبَةُ، وَلَتَعْلَمُنَّ

نَبَأُهُ بَعْدَ حَيَاتِهِ : (مروج الذهب ٢ : ٥٣)

الْتِمَارِينَ

١- أُجِيبُ / أُجِيبُنِي عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّلَاثَةِ :

أ : مَنْ رَوَى خُطْبَةَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

ب : مَنْ أَلْقَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خُطْبَتَهُ هَذِهِ ؟

ج : مَنْ خُطِبَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، النَّاسَ ؟

د : مَا هِيَ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي رَأَاهَا عُثْمَانُ

بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ ؟

هـ : بِمَاذَا أَمَرَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ابْنَهُ الْحَسَنَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و : فِي أَيِّ يَوْمٍ أَلْقَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، خُطْبَتَهُ ؟

٢- غَيْرِ / غَيْرِي الْأَفْعَالُ الْآتِيَةُ إِلَى الْمَاضِي وَاسْتَعْمَلَهَا / اسْتَعْمَلِيَهَا

فِي الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ :

يُكَلِّفُ . يُطَبِّقُ . يَسْتَقِيمُ . يَطْلُبُ . يَتَّبِعُ . يُحْضِرُ .

يَبْعَثُ . يَسْتَطِيعُ . يَثِقُ . يَخْتَارُ .

٣- اِمْلِئْ / اِمْلِئِي الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ :

- ا: اَلْمُسْلِمُ مُتَّبِعٌ وَ..... بِمُتَّبِعٍ .
 ب: اَلْمُؤْمِنُ لَا يَنْسَى هُ .
 ج: اِنَّ اَبَا بَكْرٍ قَدْ سَرَّ حَسَنَةً .
 د: اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ اِلَى النَّاسِ .
 ه: اَلْعَاقِبَةُ لَا تَكُونُ اِلَّا لِمُؤْمِنٍ صَالِحٍ .
 ۲- غَيْرِ/ غَيْرِ الضَّمَايِرِ لِلْمُتَكَلِّمِ اِلَى الْمَذْكُورِ الْغَائِبِ الْوَاحِدِ
 فِي الْجُمْلَةِ الْاَتِيَةِ :

- فَاِنْ اسْتَقَمْتُ فَتَابِعُونِيْ وَ اِنْ رَغَبْتُ فَقَوِّمُونِيْ .
 ۵- غَيْرِ/ غَيْرِ مِنْ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ الْحَاضِرِ اِلَى
 الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ الْغَائِبِ : سَنُو اسْنَةٍ اَهْلٍ خَيْرِكُمْ فَيَنْفَعُوْكُمْ وَلَا تَسْتُوْا
 سُنَّةَ اَهْلٍ شَرِّكُمْ فَيَضُرُّوْكُمْ .
 ۶- تَرْجِمُ/ تَرْجِمِيْ اِلَى الْعَرَبِيَّةِ مَا يَأْتِي :

- ا: حضرت اُسامہ رضی اللہ عنہ، مشہور صحابی ہیں -
 ب: آپ کے والد جنگِ موتہ میں شہید ہوئے -
 ج: حضرت اُسامہ رضی اللہ عنہ نے اسلامی لشکر کی قیادت کی -
 د: ہم وہ کام کرتے ہیں جو ہمارے بس میں ہو -
 ه: دُنیا کا کوئی اعتبار نہیں -